« اقتحم النادي في شبه مظاهرة ، سرعان ما تعالت فيها هتافاتهم : لتسقط الصهيونية اداة الاستعمار .. لتحيا مصر ديمقراطية .. ليسقط الاستعمار »(٧٤).

وكان خروج الشيوعيين من مكابي الضاهر بداية لمرحلة جديدة في الصراع بين الشيوعيين والصهيونيين ، أشد عنفا وأكثر ضراوة . وتوالت الحملات الصحفية التي شنتها الرابطة ضد الصهيونية والنشاط الصهيوني . فواصل مصطفى كامل منيب كتابة مقالاته في « صوت الامة » دون ان يوقعها . وتحت عنوان « أوكار الصهيونية في مصر » كتب منيب مقالا ، أشار فيه الى النشاط الصهيوني المحموم في مصر ، والى جهل الشعب المصري بهذا النشاط ، وتجاهل الحكومة والصحف له . واتهم منيب الصهيونيين باتخاذ « مكابي القاهرة » مقرا لتنظيم نشاطهم التخريبي والدعوة للصهيونية . واشار المقال الى « الشعارات والاعلانات التي تعلو جدران الغرف في النادي وتتضمن هذه الاعلانات دعوة اليهود الى الهجرة الى فلسطين باعتبارها الوطن القومي لليهود ، كما تتضمن الاشادة بالصهيونية ، باعتبارها حركة وطنية يتحتم على اليهود التمسك بها والتفاني من أجلها » . ويشير المقال نفسه الى ان الذين يديرون النادي المذكور هم « في مجموعهم من الاثرياء اليهود الذين اغتنوا باستنزاف دماء المصريين ، والوقوف بجانب المستعمرين الانجليز في محاربة الحركة الوطنية الديمقراطية في مصر » . ويذكر الكاتب منهم كلا من « كليمنت شيكوريل وسلفاتور شيكوريل ، صاحبي محلات شيكوريل المعروفة ، ودكتور جاك اسا ، ومارسيل فينتورا ، وغيرهم » . ولفت منيب في مقاله النظر الى ناد آخر يستخدمه الصهيونيون للغرض نفسه(٧٥).

وبعد يومين من نشر المقال المذكور ، نشرت الصحيفة نفسها مقالا آخر بعنوان « مؤامرة صهيونية سافرة » ، بلا توقيع . وقد اشار فيه كاتبه الى ما كان قد جرى في « مكابي الضاهر » من صدام بين الشيوعيين والصهيونيين ، والى المؤامرة التي دبرها الصهيونيون لاخراج الشيوعيين منه. وندد الكاتب بالاثرياء اليهود «الذين عرفهم الشعب المصري متجلببين بجلباب المصرية بل والوطنية ، في حين انهم في الواقع لا يفعلون شيئا غير استنزاف دماء المصريين ... والوقوف بجانب المستعمرين الانجليز في محاربة قضيتنا الوطنية العادلة » . وأشار المقال الى مخالفة اجتماع الجمعية العمومية لمكابي الضاهر، المنعقد في ٩ نيسان (ابريل) ، للقانون « فلم يحضرها مندوب من وزارة الشؤون الاجتماعية كما ينص على ذلك القانون ، كما حشد الصهيونيون في هذا الاجتماع عددا كبيرا من أتباعهم وانصارهم على الرغم من عدم احقيتهم في حضور هذا الاجتماع ... يضاف الى ذلك التعجيل في الاجتماع ... وقاموا فاعتدوا بالضرب على اليهود الآخرين ... وتمت عملية الانتخاب في هذه الظروف،واذا باعضاء مجلس الادارة الجديد جميعهم من الصهيونيين » . وابدى كاتب المقال دهشته لوقوف البوليس المصري بجانب الصهيونيين في عدوانهم(٧٦).

وتستمر « صوت الامة » في نشر سلسلة « من اوكار الصهيونية » . فتنشر حلقة اخرى عن « شركة الاعلانات الشرقية » ، باعتبارها وكرا صهيونيا . وكانت الاعلانات الشرقية تصدر صحيفتين بالفرنسية ، هما : « البورص » و « البروجريه » ، وصحيفتين اخريين بالانجليزية هما : « الاجبشيان جازيت » و « الاجبشيان ميل » . وكان يملك هذه الشركة الصهيونيون وبعض الانجليز . وقد جعلت مهمتها الدفاع عن الاستعمار والصهيونية وتبرير استغلالهما وقهرهما للشعب المصري . ودلل المقال على ذلك بأن هذه الشركة « كانت دائما حربا عوانا على الوطن والوطنيين » . وانها كانت تصف « الوطنيين المصريين ، وهم في نضالهم ، بأنهم جماعة من الرعاع ». واشار الى محاربتها لقانون الشركات الجديد الذي كانت قد وضعته الحكومة المصرية لضمان ٧٠٪ من وظائف